﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٣٧﴾ [هود: 37]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

بَعدَ اليَأسِ يَأتي الفَرجُ، وإثرَ العُسرِ، لا مندوحة من اليسر

لمّا نَهَى اللّه تعالَى نَبيَّه نوحًا ﷺ ألّا يَحزنَ وألّا ييأسَ من عَدَم إيمانِ قومِه، وألّا يبتئسَ من أفعالِهم المُشينة؛ كانَ هَذا مُؤذِنًا بأنَّ اللّه تعالى ينتصرُ لَهُ، فأعقَبَهُ بالأمرِ بصُنعِ السفينَةِ لتهيئَةِ نَجاتِه، ونَجاةِ مَن آمنَ به من العَذابِ الَّذي قَدَّره اللّه لقومِه، لا سيَّما وقَد دَعا ربَّهُ، فقالَ: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ١٠ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ١١ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ١٢ وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ١٣ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ١٤﴾ [القمر: 10 - 14]

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿وَٱصۡنَعِ﴾: الصُّنع تَرْتيب العَمَل وإحكامه على ما تقدم علمٌ بهِ، وبِما يوصل إلَى المُراد مِنْهُ، ولذَلِك قيل للنجّار: صانعٌ، ولا يُقال للتاجر: صانع؛ لِأنَّ النجار قد سبق علمه بما يُريد علمه من سَرير أو باب، وبالأسبابِ الَّتي توصِّل إلَى المُراد من ذَلِك، والتّاجر لا يعلم إذا اتَّجر أنَّه يَصِلُ إلَى ما يُريدهُ من الرِّبْح أو لا، فالعَمَل لا يَقْتَضي العلم بهِ"[1]. قال الرّاغب: "الصُّنْعُ: إجادةُ الفعل، فكلُّ صُنْعٍ فِعْلٌ، وليس كلُّ فعل صُنْعًا، ولا ينسب إلى الحيوانات والجمادات، كما ينسب إليها الفعل... والاصْطِناعُ: المبالغةُ في إصلاحِ الشَّيء"[2].

2) ﴿ٱلۡفُلۡكَ﴾: السَّفينة، ويستعملُ ذَلكَ للواحدِ والجَمعِ، والفَلَكُ: مجرَى الكَواكِبِ، وتَسميتُه بذَلكَ لِكَونِهِ كالفُلكِ"[3].

(1) العسكريّ، الفروق اللغوية، ص: 141.
(2) الرّاغب، المفردات: (صنع).
(3) الرّاغب، المفردات: (فلك).

3) ﴿تُخَٰطِبۡنِي﴾: الخَطْبُ والمُخاطَبَة والتَّخاطُب: المراجعة في الكلام، ومنه: الخُطْبَة والخِطْبَة لكن الخُطبة تختصُّ بالموعظة، ويقالُ من الخُطْبَة: خاطِب وخطيب، وفصل الخِطاب: ما ينفصلُ به الأمرُ من الخِطاب"[1].

4) ﴿مُّغۡرَقُونَ﴾: (غرق) أَصْلٌ واحِدٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على انْتِهاءٍ في شَيْءٍ يَبْلُغُ أقْصاهُ"[2]، قال الرّاغب: "الغَرَقُ: الرّسوب في الماء وفي البلاء، وغَرِقَ فلان يَغْرَقُ غَرَقًا، وأغْرَقَهُ، وفلان غَرِقَ في نعمة فلان تشبيهًا بذلك"[3].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

معنى قوله تعالى: ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ، أي: "وقلنا لَهُ: اصنَع الفُلكَ لِنُنَجّيكَ عَلَيها بعِنايَتِنا، وتحتَ رِعايَتِنا، ولا تُخاطِبْني في شَأنِ هؤلاءِ الظالمينَ؛ لِأنَّني استجبتُ دعاءَكَ، وأمرتُ بإهلاكِهم غَرَقًا"[4].

تَوجيهُ وإرشادُهُ ﷺ باتِّخاذِ أسبابِ نجاتِهِ في صُنعِ السَّفينةِ

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

دلالةُ العطفِ في قوله تعالى: ﴿وَٱصۡنَعِ﴾:

قوله تعالى: ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ﴾ ورد معطوفًا على قوله: ﴿فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ لَمّا كانَ نَهْيُهُ عَنِ الابْتِئاسِ بفِعْلِهِمْ مَعَ شِدَّةِ جُرْمِهِمْ مُؤْذِنًا بأنَّ اللهَ يَنْتَصِرُ لَهُ؛ أعْقَبَهُ بالأمْرِ بصُنْعِ الفُلْكِ؛ لِتَهْيِئَةِ نَجاتِهِ ونَجاةِ مَنْ قدْ آمَنَ بِهِ مِنَ العَذابِ الَّذي قَدَّرَهُ اللهُ لِقَوْمِهِ، فجُمْلَةُ ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ﴾ عَطْفٌ على جُمْلَةِ ﴿فَلَا تَبۡتَئِسۡ﴾، وهيَ بذَلِكَ داخِلَةٌ في الموحَى بِهِ، فتَدُلُّ على أنَّ اللهَ أوْحَى إلَيْهِ كَيْفِيَّةَ صُنْعِ الفُلْكِ"[5].

إذا كانَ الأمرُ المتضمِّن وعدًا بالنَّجاةِ من القادرِ، فالنَّجاةُ واقِعَةٌ مهما كانت المخاطر

(1) الرّاغب، المفردات: (خطب).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غرق).
(3) الرّاغب، المفردات: (غرق).
(4) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ص: 313.
(5) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 12/66.

الغرضُ من التَّعبيرِ بفعلِ الأمرِ ﴿وَٱصۡنَعِ﴾:

صُنعُ السَّفينةِ بشارة بوسيلة النَّجاة، ونذارة بإغراق الهالكين

الأمرُ هُنا هَل هو لِلإيجابِ أم الإباحَةِ؟ قال الإمام الفخر الرّازيُّ: "فإنْ قيلَ: قوله تعالى: ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ﴾ أمْرُ إيجابٍ أو أمْرُ إباحَةٍ؟ قُلْنا: الأظْهَرُ أنَّهُ أمْرُ إيجابٍ؛ لِأنَّهُ لا سَبيلَ لَهُ إلَى صَوْنِ روحِ نَفْسِهِ وأرْواحِ غَيْرِهِ عَنِ الهَلاكِ إلّا بهَذا الطَّريقِ، وصَوْنُ النَّفْسِ عَنِ الهَلاكِ واجِبٌ، وما لا يَتِمُّ الواجِبُ إلّا بِهِ؛ فهوَ واجِبٌ، ويَحْتَمِلُ ألّا يَكونَ ذَلِكَ الأمْرُ أمْرَ إيجابٍ بَلْ كانَ أمْرَ إباحَةٍ، وهوَ بمَنْزِلَةِ أنْ يَتَّخِذَ الإنْسانُ لِنَفْسِهِ دارًا ليَسْكُنَها، ويُقيمَ بها"[1]، وفي هذا الأمر بشارةٌ بوسيلة النَّجاة، ونذارة للهالكين بطريق الهلاك.

دِلالَةُ التَّعبيرِ بالمفعولِ بِهِ، مُعرَّفًا باللّام:

لِكُلِّ شَيءٍ سببٌ، والسّفينةُ سببُ نَجاتِهِم

وردَ التَّعبيرُ عَن الفُلكِ مُعرَّفًا باللّامِ العَهديَّةِ، كَأنَّه قَد عَهِد إليه، أو أوحي إلَيه بشَأنِها، "والظّاهِرُ مِنْ تَعْريفِهِ هُنا أنَّ اللّه تعالى كانَ أخْبَرَهُ خَبَرَهُ"[2]. وكلمة (الفُلك) تطلق على المفردِ والجَمعِ، والوزنُ واحدٌ، فإطلاقها على المُفردِ كَما هُنا: ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ﴾، وعلى الجمع كَما في قَولِهِ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ﴾ [يونس: 22]، وقَد عَبَّر عنها بالفُلكِ في جَميعِ المَواضِعِ، وبالسَّفينةِ في موضعٍ واحدٍ، في قَولِهِ: ﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت: 15].

التَّعبير بالجارّ والمجرور: ﴿بِأَعۡيُنِنَا﴾، وما فيه من الكناية:

الحِفظُ والرِّعايَةُ مِن اللهِ، مانعٌ قويٌّ مِن الغَرَقِ

الباء في قوله تعالى: ﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا﴾ لِلمُلابَسَةِ، أي: متلبِّسًا بحفْظِنا ورِعايَتِنا، وهي هُنا في مَوضِعِ حالٍ مِن الضَّميرِ في الفِعلِ ﴿وَٱصۡنَعِ﴾، والتَّعبيرُ بلَفظِ الأعيُنِ كنايةٌ عن الحراسة والحفظ؛ "لِأنَّ مَنْ كانَ عَظيمَ العِنايَةِ بالشَّيْءِ؛ فإنَّهُ يَضَعُ عَيْنَهُ عليه،

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 9/230.
(2) رشيد رضا، تفسير المنار: 12/62.

فلَمّا كانَ وضْعُ العَيْنِ على الشَّيْءِ سَبَبًا لِمُبالَغَةِ الاحْتياطِ والعِنايَةِ؛ قال المُفسِّرونَ: مَعْناهُ بحِفْظِنا إيّاكَ حِفْظَ مَنْ يَراكَ، ويَمْلِكُ دَفْعَ السّوءِ عنكَ، وحاصِلُ الكَلامِ: أنَّ إقْدامَهُ على عَمَلِ السَّفينَةِ مَشْروطٌ بأمْرَيْنِ أحَدُهُما: ألّا يَمْنَعَهُ أعْداؤُهُ عن ذَلِكَ العَمَلِ. والثّاني: أنْ يَكونَ عالِمًا بأنَّهُ كَيْفَ يَنْبَغي تَأْليفُ السَّفينَةِ وتَرْكيبُها ودَفْعُ الشَّرِّ عنهُ"[1].

دلالة عَطفِ الوحي على الأعيُن في ﴿وَوَحْيِنَا﴾:

قولُه تعالى: ﴿وَوَحْيِنَا﴾ مَعطوفٌ على ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ لِلدِّلالَةِ على عَدمِ كونِهِ نَجّارًا؛ إذ لَو كانَ كَذَلكَ؛ لَهَداهُ عَقلُه إلَى صِناعَتِها، إنَّما هوَ صَنَعَها بوحيٍ مِن اللّه وتوجيهاتِهِ ورِعايَتِهِ، "والمُرادُ بالوَحْيِ هُنا الوَحْيُ الَّذي بِهِ وصَفَ كَيْفيَّةَ صُنْعِ الفُلْكِ، كَما دَلَّ عليه عَطْفُهُ على المَجْرورِ بباءِ المُلابَسَةِ المُتَعَلِّقَةِ بالأمْرِ بالصُّنْعِ"[2].

قـــوة الـسَّـبـب (الفلك) من قوّة المسبِّب (الله تعالى) الآمر

الغَرضُ مِن أُسلوبِ النَّهي في ﴿وَلَا تُخَٰطِبۡنِي﴾:

ورَدَ قولُه تعالى: ﴿وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ مرادًا به نهيه عليه السلام لأنَّ كُفّارَ قَوْمِهِ سَيَنْزِلُ بهم عِقابٌ عَظيمٌ؛ لِأنَّ المُرادَ بالمُخاطَبَةِ المَنْهيِّ عنها المُخاطَبَةُ الَّتي تَرْفعُ عِقابَهُمْ، فتَكونُ لِنَفْعِهِمْ كالشَّفاعَةِ، وطَلَبِ تَخْفيفِ العِقابِ لا مُطْلَقَ المُخاطَبَةِ[3]، وفي النَّهي من شدَّة المغاضبة ما فيه، ومن تعجيل عذابهم ما فيه، والمعنى: "لا تَطْلُبْ مِنّي تَأْخيرَ العَذابِ عنهُمْ، فإنّي قدْ حَكَمْتُ عليهم بهَذا الحُكْمِ، فلَمّا عَلِمَ نوحٌ عليه السلام ذَلِكَ؛ دَعا عليهم بَعْدَ ذَلِكَ، وقالَ: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ۝٢٦﴾ [نوح: 26] أو المعنى: ولا تُخاطِبْني في تَعْجيلِ ذَلِكَ العِقابِ على الَّذينَ ظَلَموا، فإنّي لَمّا قَضَيْتُ إنْزالَ ذَلِكَ العَذابِ في وقْتٍ مُعَيَّنٍ؛ كانَ تَعْجيلُهُ مُمْتَنِعًا"[4].

لا جَـــدوَى لِـلـتَـوسُّـلِ لِمَـن خـالَـف أوامـــرَ اللهِ؛ إذ لا نَجاةَ لَهُ منه

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 9/231.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/66.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/66.
(4) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 9/231.

معنَى حَرفِ الجَرِّ ﴿فِي﴾ ودلالتُه:

رَحمَةُ الأنبياءِ بأقوامِهم مستمرَّةٌ وإن كثُرَ لددُهُم

نَهَى اللّه تعالى نوحًا ﷺ عَن مُخاطَبَتِه ودِفاعِهِ في شَأنِ قومِهِ، وورد التَّعبيرُ بحرفِ الجرِّ ﴿فِي﴾ الدالِّ على الظَّرفيَّة المتوغِّلَة، فكَأنَّه ألحَّ في مُخاطَبَتِهِ ربَّه ﷻ وأغرق فيها إغراقًا، لَو استَطاعَ مَعَهُ دَفْعَ الأذَى؛ لَفعَلَ، ودَخَلَتْ ﴿فِي﴾ هُنا على مَحذوفٍ، والمَعنَى: ولا تُخاطِبْني في شَأنِ هَؤلاءِ الظّالمينَ ولا في أمرِ مُعاقَبتِهم، فمَصيرُهُم إلَى الغَرقِ والهَلاكِ لا مَحالَةَ.

نُكتَةُ التَّعبيرِ بالاسمِ المَوصولِ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ في السّياق:

الإعلامُ عن علَّة النَّهي عن الدُّعاء، والظُّلم أبشع شيء

وردَ التَّعبيرُ بالاسمِ الموصول ﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ مَعَ التَّعبيرِ بالفعلِ الماضي لِتَحقُّقِ الظُّلمِ مِنهُم وحصولِهِ، وقيلَ: المُرادُ بـ ﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ مَن لَم يُؤمِن مِن قَومِهِ مُطلقًا، وقيل: زَوجَتُه وابنُه"[1]، "ولَعَلَّ هَذا تَوطِئَةٌ لِنَهيِهِ عن مُخاطَبَتِهِ في شَأنِ ابنِهِ الكافِرِ قَبْلَ أنْ يَخطُرَ ببالِ نوحٍ ﷺ سُؤالُ نَجاتِهِ حَتَّى يَكونَ الرَّدُّ عليه حينَ السُّؤالِ ألْطَفَ"[2].

مَوقِعُ جُملَةِ ﴿إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾ ودِلالَتُه:

النِّهايَةُ مَحسومَةٌ، وقَضاءُ اللهِ نافِذٌ، ما منه مفرٌّ

قَولُهُ تعالى: ﴿إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾ جُملَةٌ مُستأنفةٌ استئنافًا بَيانيًّا مَفصولَةً عَمّا سَبقَ لِشبْهِ كَمالِ الاتِّصال، فكَأنَّهُ ﷺ قال: ولِم لا أُخاطِبُكَ فيهم يا رَبِّ؟ فجاءَ الجَوابُ: ﴿إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾، والجُملَةُ "إخْبارٌ بما سَيَقَعُ، وبَيانٌ لِسَبَبِ الأمْرِ بصُنْعِ الفُلْكِ"[3].

الغَرضُ مِن خُروجِ الكَلامِ على خلافِ مُقتضَى الظّاهِرِ:

القَضاءُ المَحسومُ، لا رادَّ لَهُ، لكونه قدر الله المحتوم

وردَ قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾ عِندَ البلاغيين بما يُعرَفُ بـ "خُروجِ الكَلامِ على خِلافِ مُقتضَى الظّاهِر"، بأنْ يُنزَلَ غَيرُ السّائلِ منزِلَةَ السّائل، فيُؤكَّدُ له الكَلامُ على سَبيلِ الاستِحسانِ، وأن يُنزَلَ

(1) الآلوسيّ، روح المعاني: 12/50، والفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 9/231.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/67.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 12/67.

غيرُ المُنكِر منزلةَ المُنكِر، فيُؤكَّدُ له الكَلامُ بأكثرَ من مُؤكَّد، وأن يُنزَلَ المُنكِرُ منزلةَ غيرِ المُنكِر، فلا يُؤكَّد لَه، وَهُنا وردتِ العِبارَةُ ﴿إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾ لتنزيلِ غيرِ السائِلِ منزلةَ السّائِل؛ إذْ هو في الحَقيقَةِ لَيسَ بسائلٍ إلّا أنَّ الخِطابَ الَّذي خوطِبَ به جَعَلَهُ يُقَلِّبُ الأمرَ، فيسألُ عَن الغايَةِ والنَّتيجَةِ، وإن لَم يَتلَفظْ بسُؤالِه، فجاءَ الكَلامُ ردًّا عَلَيه.

دَلالَةُ التَّعبير بالجُملَةِ الاسميَّة في الآية القرآنية:

جاء التَّعبيرُ بقوله: ﴿إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾ جُملةً اسميَّةً لتصويرِ تَحَقُّق أمرِ الغَرَقِ بالنِسبَةِ لَهُم، فلَم يَقُل: (سَأُغرِقُهُم)، وقالَ: مُغرَقونَ لِما في الاسمِ من الدِّلالَةِ على الثُّبوتِ والتَّحقُّق.

تحقُّق أمر الله، فيهم حتميٌّ، لا مندوحة عنه

دلالَةُ التَّعبيرِ بخبرٍ هو اسم مفعول في ﴿مُّغۡرَقُونَ﴾:

لم يقل النَّظم الكريم: (غارقونَ)؛ لِأنَّ كلمة (غارِقينَ) توحي بأنَّ سببَ غرقِهم كانَ لِعدمِ معرفتِهم بالسِباحَةِ، أمّا ﴿مُّغۡرَقُونَ﴾؛ فهي أدَلُّ في سياقِها على أنَّ غَرَقَهَم كانَ رغمَ أُنوفِهم بأمرٍ من الله تعالى جَزاءَ خَطيئاتِهم وطُغيانِهم، كَما جاءَ في قَولِه تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾ [نوح: 25]. والإيقاعُ في نِهايَةِ الأمرِ ﴿إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾ يصوّر لنا النّهاية الحتميّة المرتقبة حيث أحدثت (إنّ) المضعّفة تأكيدًا للعبارة يتوغّل في النّفس عبر قوّة التّوكيد للمعنى، يزاد على ذلك توافق إنّ المضعّفة مع نهاية الفاصلة في حرف النّون الّتي امتدّ الإيقاع بها مع حرف الواو لتحكي لنا نهاية الأمر، وهو الغرق"[1].

إغراقهم في الطّوفان كان بسبب إغراقهم في الكفر والشّرك

❁ الفُروقُ المُعجَمِيَّةُ:

(الفُلْك) و(السَّفينة):

كلمة (الفلك) تدلُّ على المفرد والجمع، والوزن واحد في المفرد والجمع، وتطلق على الكبير من السُّفن، وعبَّر عن فُلك نوح عليه السلام،

الفُلْكَ تطلق على الكبير من السُّفن، والسَّفينة وسيلة نقل للإنسان والبضائع فوق الماء

(1) العلياني، تصوير هلاك المكذّبين في القرآن الكريم، ص: 230، رسالة دكتوراه في كليّة اللُّغة العربية جامعة أمّ القرى.

في جميع المواضع بالفُلك، والتَّعبير بالسَّفينة، جاء في موضع واحد، مُعبِّرًا به عن حال رسوِّها واستوائها، على الأرض.

والسَّفينة مأخوذة من السَّفن؛ لأنَّها تسفِن على وجه الأرض، أي: تلزق بها، أو أنَّها تسفِن الرَّمل؛ إذا قلَّ الماء، أي: تقشره، قال ابن سيده: "السَّفينَة فعيلة، بمَعْنى فاعلة، مُشْتَقَّة من السُّفن، أي: القشر؛ لِأنَّها تسفِن الماء، كَأنَّها تقشره"[1]، والمناسب للسّياق هنا الفُلك.

(ظَلَموا) و(كَفروا):

الظُّلْمُ عندَ أهل اللُّغة وكَثيرٍ من العلماء: وضعُ الشَّيء في غيرِ موضعِهِ المختصِّ به، إمّا بنقصان أو بزيادةٍ، وإمّا بعدولٍ عن وقتِه أو مَكانِهِ، والظُّلْمُ يقالُ في مُجاوَزَةِ الحَقِّ الَّذي يَجري مَجرَى نقطةِ الدَّائرة، ويقالُ فيما يَكثُر، وفيما يَقِلُّ من التَّجاوزِ، ولِهَذا يُستعمل في الذَّنْبِ الكَبيرِ، وفي الذَّنب الصَّغير"، والمناسب للسّياق التَّعبير بالظُّلم، والكُفْرُ في اللُّغة: ستر الشَّيء، ووصف اللَّيل بالكافِرِ لستره الأشخاص، والزُّرّاع لسترِهِ البذر في الأرض، وكُفْرُ النِّعمة وكُفْرانُها: سترها بترك أداء شكرها، والكُفْرانُ في جحود النِّعمة، أكثر استعمالًا، والكُفْرُ في الدِّينِ أكثرُ، يُقالُ: كَفرَ، فهو كافِرٌ"[2].

الظُّلم أعمُّ من الكفر؛ لأنَّه يشمل الكفر وغيره، ممّا هو أدنى منه من المعاصي

(1) ابن سيده، المخصّص، وابن منظور، لسان العرب: (سفن).
(2) الرّاغب، المفردات: (ظلم، كفر).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد العشرون، سورة يونس من الآية 76 إلى سورة هود الآية 40
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد العشرون، سورة يونس من الآية 76 إلى سورة هود الآية 40 [إشراف
مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 20 ، 812 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-17-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 20 : المجلد العشرون، سورة يونس من الآية 76 إلى سورة هود الآية 40.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-17-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6073958 بتاريخ 2024/02/06م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»